

تقلبات سعر صرف الدولار أمام الأورو وانعكاساتها على تطورات سوق البترول العالمية

د. راتول محمد*
جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف / الجزائر
ratoulmed@yahoo.fr

أ. رقية سهلي*
جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف / الجزائر
sehlinawala@yahoo.fr

The relationship of the dollar for the euro and their impact on oil developments in world Markets

Sehli rekiya & ratoul mohamed

hassiba ben bouali University ; chlef / ALGERIA

Received: 08 May 2016

Accepted: 13 Sept 2016

Published: 30 Dec 2016

ملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى تحليل وقياس العلاقة ما بين أسعار صرف الدولار بالنسبة للأورو وأسعار النفط، وأهم الانعكاسات المترتبة عن هذه العلاقة على تطورات السوق البترولية العالمية لذلك اعتمدت على المنهجين الإستقرائي والإستنباطي بأداتيهما الوصف والتحليل، لتخلص إلى أن التغيير في أسعار صرف الدولار تخلف أثرا كبيرا على صناعة النفط العالمية، إذ أن إنخفاضه يزيد الطلب على النفط ويخفض من إنتاجه الأمر الذي يؤدي إلى إرتفاع أسعار النفط، حيث أن التدهور السريع لهذه الأخيرة ألقى بظلاله على الإقتصاد العالمي، ويقدر تباين القراءات حول أسباب هذا الانحدار، تتباين التقديرات حول تداعياته في ضوء إحتدام الجدل حول قضية إستخدام أسعار النفط كأداة ضغط على تطورات السوق البترولية العالمية من خلال محدداته المتمثلة في العرض والطلب وكذا على المخزون الاستراتيجي العالمي... الخ.

الكلمات المفتاحية: سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو، أسعار النفط، سوق البترول العالمية، طريقة المربعات الصغرى، اختبار السببية لجرانجر.

رموز JEL: D51.

Abstract:

Studies have shown that changes in dollar's exchange rate have a significant impact on world oil industry, as its depreciation increases oil demand and decreases its production, leading to the increase in oil prices. The deterioration of this later has affected the world economy. Since there are various analysis about causes of this decrease, estimates are also various about its ramifications in the light of the raging debate on the question of using oil prices as an instrument of pressure on the world oil market developments from its components, supply and demand, and on the world strategic stocks

Keywords: Dollar exchange rate for the euro, Oil prices, World oil market, Least squares method, Granger causality test

(JEL) Classification : D51.

* طالبة دكتوراه علوم بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العلوم التجارية جامعة الشلف، أستاذة مساعدة قسم أ بالمركز الجامعي بتيسمسيلت، ومنظمة لمخبر العولمة وشمال إفريقيا.

* أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة الشلف.

تميز القرن العشرين بكونه عصر البترول، فقد احتل النفط مكانة عالية كمورد إستراتيجي تعتمد عليه كل الشعوب في إستعمالاتها وحياتها اليومية، كما برزت أهميته في المجالات السياسية والعسكرية وأصبح سلاحاً قوياً تعتمد عليه الدول المالكة له، كونه يتمركز في دول دون الأخرى في خوض الحروب وبسط القرارات وخاصة من طرف الجهات القوية أهمها الولايات المتحدة الأمريكية لهذا إرتبط تاريخياً سعر النفط بالدولار الأمريكي، إذ يعد الدولار العملة التسعيرية للبترول عصب الحياة وأهم سلعة إستراتيجية في هذا القرن والركيزة الأساسية لهيكل الصادرات، وبالتالي فإن أي تغيرات تطرأ على أسعار صرف الدولار ستؤثر على السوق البترولية العالمية في المدى القصير والمتوسط ومن ثم على الهيكل الإقتصادي لكل الدول المنتجة والمستورة له. ومن هذا الطرح يمكن صياغة الإشكالية التالية:

"ماهي أهم انعكاسات تقلبات أسعار صرف الأوروودولار على تطورات السوق البترولية العالمية خلال الفترة

(2005 - 2015) ؟

فرضية الدراسة: ينطلق البحث من فرضية مفادها " أن هناك علاقة عكسية مابين تقلبات أسعار صرف الاورودولار وسعر النفط الذي يؤثر بدوره على تطورات السوق البترولية العالمية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا في النقاط الآتية:

- ◆ التعرف على مفهوم سوق الصرف، أنواعه وأسس النظرية.
- ◆ تبيان وقياس العلاقة مابين أسعار الدولار وأسعار النفط من خلال التطرق إلى تطورات هذه الأخيرة بدون أن ننسى طرق وكيفيات تسعيره، وكذا إيجاد نموذج إحصائي قياسي يؤكد صحة العلاقة التحليلية النظرية.
- ◆ تطور السوق البترولية العالمية عن طريق تبيان إنعكاسات تقلبات أسعار النفط على المحددات الرئيسية للسوق من خلال الإلمام بالمستجدات العالمية التي حدثت خلال عامي 2014 - 2015 .

الدراسات السابقة: تمثلت أهم الدراسات السابقة في :

- ◆ دراسة للدكتورة إيمان عبد خضير وهي ورقة بحثية بعنوان: "قياس وتحليل العلاقة بين أسعار النفط وسعر صرف الدولار في العراق"، من جامعة بغداد لمجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 79 لسنة 2014، والتي تبين من خلالها كيفية تأثير تسعير النفط على سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار خلال الفترة 1990 - 2011
- ◆ دراسة موري سمية وهي مذكرة ماجستير تخصص مالية دولية معنونة ب: "أثار تقلبات أسعار الصرف على العائدات النفطية دراسة حالة الجزائر"، مدرسة دكتوراه بجامعة أبي بكر بلقايد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير لسنة 2009 - 2010 والتي بينت كيفية تأثير إنخفاض وإرتفاع الدولار على أسعار البترول ومن ثم على عوائده.

♦ دراسة الدكتور نبيل مهدي الجنابي رئيس قسم الدراسات المالية والمصرفية لكلية العلوم الإدارية والإقتصادية بجامعة القادسية وهي ورقة بحثية معنونة ب: "العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار باستخدام التكامل المشترك وسببته"، والتي تم التوصل فيها إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بينهما، مما يعني أنهما لا يبتعدان على بعضهما البعض كثيرا بحيث يظهران سلوكا متشابهاً.

والدراسة الحالية تتميز عن باقي الدراسات السابقة بكونها لا تدرس العلاقة فقط بين أسعار صرف الدولار والنفط فقط، بل وكذلك أهم الإنعكاسات المترتبة عن هذه العلاقة على تطور السوق البترولية العالمية في الوقت الراهن بالإعتماد على إحصائيات جديدة تبين درجة الحساسية التي انعكست على كل اقتصاديات العالم سواء كان ذلك بالإيجاب أو السلب، وللإلمام بجوانب هذا العمل ومحاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذا العمل إلى المحاور التالية:

أولاً. الإطار النظري لسعر الصرف والنفط

1. الأسس النظرية لسوق الصرف :

تمثل أسواق الصرف الأجنبي دورا هاما في تحديد العلاقات الاقتصادية الدولية، وقد شهدت هذه الأسواق وبشكل خاص منذ بداية خمسينات القرن العشرين تطورا واضحا، في نشاطاتها الإقتصادية وأساليبها التكتيكية ومجالاتها الجغرافية.

1.1 مفهوم سعر الصرف: لقد وردت العديد من التعاريف لسعر الصرف في كتابات الباحثين والمهتمين بالموضوع، وتتفق جميعها في تسليط الضوء على أهم عناصر سعر الصرف والجوانب التي تميزه وتعطي شمولاً لمفهومه ومن بينها تعريف عبد المجيد قدي في كتابه "مدخل إلى السياسات الإقتصادية الكلية" والذي عرفه على "عن عدد الوحدات النقدية الذي تبدل به وحدة من العملة المحلية إلى أخرى أجنبية"⁽¹⁾، ويتم تحديده في السوق وفق العرض والطلب، وفي الواقع هناك طريقتان لتسعير العملات وهما⁽²⁾ التسعير المباشر والتسعير غير المباشر، أما من جانب صيغ سعر الصرف فنجد سعر الصرف الاسمي، سعر الصرف الحقيقي، سعر الصرف الفعلي (ونجد هناك سعر الصرف الفعلي الاسمي والحقيقي).

2.1 تعريف سوق الصرف: هو سوق مجازي، لا يوجد فعلا داخل حدود الدولة الواحدة، يتداول العملات الأجنبية وكل الأوراق المقومة بعملات أجنبية، سواء كانت أوراقا مالية كالأسهم والسندات وكوبونات الفوائد، أو أوراقا تجارية كالكمبيالات والشيكات والحوالات التليغرافية⁽³⁾، ونجد⁽⁴⁾ سوق الصرف العاجل (الأنبي،

الفوري)، سوق الصرف الآجل، سوق مقايضة العملات swap، سوق خيار العملات الأجنبية، سوق العقود المالية المستقبلية للعملات الأجنبية.

2. الأسس النظرية لسوق النفط:

1.2 تعريف النفط: هو سائل يتكون بالأساس من خلائط معقدة وغير متجانسة⁽⁵⁾، ويوجد في الطبيعة على ثلاثة أشكال وهي: الشكل السائل (النفط الخام) والشكل الغازي (الغاز الطبيعي)، بالإضافة إلى الشكل الصلب أو شبه الصلب كالإسفلت وهي حالة نادرة الوجود⁽⁶⁾

2.2 تطورات السوق النفطية العالمية : يمكن إعتبار أسواق النفط العالمية من أكثر الأسواق تقلبا وتغيرا بحيث يصعب رصدها وإقتفاء أثرها، وذلك نظرا للإعتماد العالمي الشديد على وقود ناضب يستخدم في كافة المجالات بدءا بتشغيل سياراتنا وإنتهاء بتدفئة منازلنا.

♦ تعريف وطبيعة السوق النفطية : هي المكان الجغرافي المعلوم بصورة فعلية أو وهمية لتبادل السلعة النفطية في سعر وزمن معلومين، أو هو المكان الجغرافي لتلاقي قوى العرض والطلب في زمن وسعر معلوم⁽⁸⁾، ويمكن وصف السوق العالمية النفطية بأنها سوق احتكار قلة باعتبار أنه يهيمن عليه عدد محدود من البائعين وتوجد من بينها وحدات كبيرة تتمكن من التأثير في السوق النفطية ونجد⁽⁹⁾:

✓ السوق الفورية: هي عبارة عن سوق حرة يتم فيها تداول اليومي للسلعة البترولية خارج إطار العقود الطويلة الأجل، من أجل التخلص من الفوائض البترولية بغيت تحقيق التوازن بين العرض والطلب .

✓ السوق المستقبلية : تعتبر هذه الأسواق ظاهرة مستحدثة بالنسبة للنفط إذ لا تتعش إلا في ظل أسعار تتسم بالتذبذب وعدم الإستقرار، ومن ثم فإن السوق المستقبلية تحقق لمشتري النفط تأمين إحتياجاته المستقبلية مع ضمان حمايته ضد تقلبات السعر خلال فترة الإنتظار، التي يصعب التنبؤ خلالها بإتجاه الأسعار في ظروف تتسم بعدم الإستقرار.

ثانيا. تطورات أسعار النفط تبعا لتقلبات أسعار صرف الدولار وأهم انعكاساتها على السوق البترولية العالمية

1. تحديد العلاقة النظرية بين سعر النفط وسعر صرف الدولار.

يوضح الشكل (1) أن هناك تقلبات متزامنة بين سعر النفط وسعر صرف الدولار الأمريكي، فكلما ارتفع سعر النفط انخفض الدولار والعكس صحيح، هذا ما يجعلنا نبحث في طبيعة العلاقة بين سعر النفط وسعر صرف الدولار حيث تتصف العلاقة بين هاذين المتغيرين بعلاقة عكسية⁽¹⁰⁾ وحتى نفهم العلاقة بين أسعار العملات وبالأخص أسعار الدولار وسعر البترول لابد من معرفة الحقائق التالية:

* النفط يتم تسعييره وبيعه وشراؤه بالدولار الأمريكي، ومن ثم تسلم العائدات البترولية بالدولار الأمريكي.

* شركات البترول العالمية تستثمر في دول متنوعة وهذا يعني أن التكاليف تكون بالدولار الأمريكي أو بعملات أخرى، في الوقت الذي تباع فيه نفطها في الأسواق الدولية بالدولار الأمريكي.

ولابد أن ننوه إلى تأثيرات إنخفاض سعر صرف الدولار مثلا في المدى القصير يختلف جذريا عن تأثيره في المدى الطويل، لأن كليهما ينتج عنه إرتفاع أسعار البترول، فإنخفاض عملة الدولار في المدى القصير يؤدي إلى زيادة المضاربات في بورصات البترول الآجلة ويرفع بذلك الطلب على البترول الأمر الذي يؤدي إلى رفع أسعاره، ومن ثم يزيد العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي والذي يؤثر على سعر الدولار الأمريكي بالانخفاض، أما بالنسبة للمدى الطويل فإنه طالما يتم تسعير النفط بالدولار الأمريكي فإن إنخفاض سعر الدولار يخفض القيمة الشرائية لصادرات النفط، مما يؤدي إلى خفض الإستثمارات في مجالات الإكتشاف والبحث، ومن ثم خفض الطاقة الإنتاجية كما ستكون عليه لو كان سعر الدولار عاليا، ولما تنخفض الطاقة الإنتاجية فإنه يتم زيادة الطلب على البترول كون أن سعره منخفض، ومن ثم تزواج إنخفاض الإنتاج وزيادة الطلب على البترول يؤديان إلى زيادة أسعار البترول، ومن ثم نستنتج مما سبق وجود علاقة ديناميكية عكسية مابين قيمة الدولار وأسعار النفط، ولا يمكن فصل هذه العلاقة لأن الحلول المتمثلة في تسعير النفط بغير الدولار، أو تخفيض اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على النفط غير ممكنة، إلا أنه لا يمكننا التسليم مطلقا بالعلاقة العكسية بين أسعار النفط وسعر صرف الدولار فقد تحدث إستثناءات يتوافق فيها إنخفاض الدولار مع إنخفاض أسعار النفط، كما أن إرتفاع الدولار قد يساهم في رفع أسعار النفط.

2. تحديد العلاقة الرياضية بين سعر النفط وسعر صرف الدولار

1.2 السعر النفطي :

يعني: "قيمة المادة أو السلعة النفطية معبر عنها بالنقود"، لذلك فإنه عند الحديث عن السعر ينبغي أن نعرف أنه لا يوجد سعر موحد للنفط في جميع أنحاء العالم بل هناك سعر لكل نوع من النفط، وثمة ثلاثة أنواع معتمدة وتذكر في الصحافة والنشرات النفطية، وهي نفط خام غرب تكساس، نفط برنت الذي ينتج من بحر الشمال في إنجلترا، إضافة إلى ما يسمى بنفط سلة أوبك، الذي يتألف من معدل نظري وليس فعلياً ل (11) نوعاً من أنواع النفط العالمية المختلفة، وغالبيتها من الدول الأعضاء في أوبك، وتختلف الأسعار حسب النوعية من حيث كثافة النفط ومكوناته ومواصفاته، ولا يوجد هناك ما يسمى بسعر لنفط أوبك، وإنما يوضح مؤشرات لذلك فالمتتبع لتاريخ أسعار النفط وتطوراتها يوقن أن سعر النفط لم يخضع لوتيرة ثابتة إنما كان يتم وفقاً لمصالح الشركات النفطية، مما ساهم في تعدد أشكاله حسب الهدف الذي تقتضيه مصلحة هذه الشركات فنجد⁽¹¹⁾ الأسعار المعلنة التي ما هي في الواقع إلا أسعار نظرية لا تعادل في حقيقتها قيمة النفط كمورد ناضب وحيوي، بل إن الشركات فرضتها لكي يتم احتساب الربح والضريبة على الأرباح بموجبها، الأسعار المتحققة أو الأسعار الفورية هذه الأسعار هي دائماً أقل من الأسعار المعلنة، وقد إزدادت أهمية هذه الأسعار لدى الأقطار العربية النفطية، وبخاصة الأقطار التي تقوم بتسويق النفط الخام مباشرة بواسطة شركاتها الوطنية، وأسعار الإشارة التي⁽¹²⁾ تكون عادة في مستوى وسط ما بين السعيرين السابقين أي الأسعار المعلنة والأسعار المتحققة، ولقد طبقت لأول مرة من قبل الجزائر بعد الاتفاق الذي عقده مع فرنسا في 28 جويلية 1965، وأسعار الكلفة الضريبية تمثل هذه الأسعار في الواقع الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات النفطية الكبرى من أجل الحصول على البرميل الخام من النفط المنتج بموجب الاتفاقيات (الإميازات) التي عقدها مع حكومات الأقطار المنتجة للنفط المعنية.

2.2 كيفية تسعير النفط: هناك اعتبارات عديدة تلعب دوراً هاماً للغاية في تحديد أسعار البترول لذلك سوف ندرس تسعير البترول لشرح سياسات وقواعد التسعير في الصناعة البترولية وفق حقتين⁽¹³⁾ :

♦ تسعير البترول قبل حرب أكتوبر 1973: إنفردت شركات البترول العالمية الكبرى في هذه المرحلة بالتسعير وكان ذلك من أهم أعمدة استمرارها ورخائها، وأهم دعائم سيطرتها على الصناعة ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى: مرحلة نقطة الأساس الوحيدة بخليج أي أن أسعار النفط الخام في العالم كانت تتحدد بالنسبة للأسعار المعمول بها في خليج المكسيك في الولايات المتحدة الأمريكية المعتبرة كنقطة أساس وحيدة، وتلتها مرحلة نظام نقطتي الأساس بخليج المكسيك والخليج العربي إثر إنهيار نظام التسعير فتدخلت الحكومة البريطانية ومارست

الضغط على الشركات التي لم تجد مفرا من الاعتراف بمنطقة الخليج العربي كنقطة أساس ثانية لتسعير النفط ومن ثم مرحلة مشاركة الدول المنتجة في تحديد السعر نتيجة تزايد الوعي النفطي بالدول المنتجة ..

♦ تسعير النفط بعد حرب أكتوبر 1973: أدت حرب أكتوبر إلى تحول جذري في الصناعة البترولية ومن ثم تغيير في إستراتيجيات التسعير في 1983، والذي أدى إلى رفع أسعار البترول لأول مرة بقرار منفرد من الدول المصدرة وإلى مستوى لم يسبق له مثيل، ثم إعادة رفعه دوريا ومن بين أهم الأسباب التي دفعت إلى ذلك هو تفاقم معدل التضخم العالمي سواء في أسعار السلع المصنعة أو في أسعار المواد الأساسية، مما عني تناقص القيمة الحقيقية للعائدات النفطية التي كانت الدول المصدرة تحصل عليها، بالإضافة إلى اتساع الفجوة ما بين الطلب والعرض العالمي من البترول خاصة بعد تطبيق قرارات خفض الإنتاج والحظر البترولي من جانب الدول العربية أثناء حرب أكتوبر، وبالتالي تفاقم أزمة الطاقة وتزايد القلق لدى الدول المستهلكة على إمكان تأمين احتياجاتها من النفط⁽¹⁴⁾، ومن ثم ترتب على التطورات السابقة تغير أساسي في مفهوم السعر بحيث تم الربط ما بين السعر المعلن والسعر السوقي، بحيث يتم التغير الأول تبعا لتغيرات لثاني .

3. قياس العلاقة الرياضية بين سعر النفط وسعر صرف الدولار أمام الاورو

1.3 توصيف النموذج : تم وصف النموذج الرياضي لمحددات تقلبات أسعار البترول بصورة عامة كالآتي: $Y = f(x)$

♦ تحديد متغيرات النموذج: وفيما يلي يتم تحديد متغيرات النموذج

➤ المتغير التابع: وهو تقلبات أسعار البترول خلال الفترة من 2005 - 2015 ويرمز له في النموذج ب y .

➤ المتغير المستقل: سعر صرف الدولار أمام الاورو خلال نفس الفترة ويرمز له في النموذج بالرمز x .

♦ تحديد قيمة معاملات النموذج :

$$Y = C_0 + Bx + \&$$

C_0 : هو التغير الحاصل في سعر النفط بصرف النظر عن التغيرات الحاصلة في سعر صرف الدولار أمام الاورو وقد يكون إيجابيا أو سلبيا كالعوامل السياسية .

إن ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الاورو يؤدي إلى انخفاض أسعار النفط والذي بدوره يؤدي إلى انخفاض عائدات الصادرات من النفط، ويتضح من خلال الشكل (2) أن جميع القيم تقريبا تنتشر حول خط مستقيم مما يدل على وجود علاقة خطية بين المتغير المفسر والمتغير التابع، فإن طريقة المربعات الصغرى تصلح لتقدير معالم النموذج القياسي الذي نحن بصدد تقديره.

♦ دراسة الاستقرارية لسلاسل المتغيرات المدروسة :

عند إدخال بيانات السلاسل للمتغير المستقل والتابع أي سعر صرف الدولار وسعر النفط (أنظر الجدول رقم 02)، إلى "Eviews 7" فإنه تبين أن السلسلة تعاني من تأخر من الدرجة الأولى أي $p=1$ ، ومن ثم نحن أمام النماذج 4- 5- 6. والتي تبين فيها أن Φ قيمة ديكي فولر المحسوبة أكبر من قيمة ديكي فولر الجدولة عند 5%، الأمر الذي يؤكد على وجود جذر وحدة ومن ثم قبول الفرضية الصفرية H_0 والدالة على أن سلسلة X ، Y غير مستقرة، وهذا ما يؤكد الجدول (2).

♦ إرجاع السلسلتين مستقرتين عن طريق تطبيق الفروق الأولى لهما :

انطلاقاً من الجدولين (3، 4) نلاحظ أنه عند اختبار ديكي فولر في النموذج الثلاث أن Φ قيمة ديكي فولر المحسوبة أقل من قيمة ديكي فولر الجدولة عند 5%، الأمر الذي يؤكد على عدم وجود جذر وحدة ومن ثم رفض الفرضية الصفرية H_0 والدالة على أن سلسلة Y غير مستقرة، ومن ثم قبول الفرضية البديلة H_1 على أن السلسلة Y مستقرة عند الفرق الأول.

فنتحصل على المعادلة التالية:

$$DY = 0.0872273864465 - 172.446378507 * DX$$

إلا أنه يتضح من خلال نتائج التقدير أن معالم النموذج المقدر غير معنوية إحصائياً "c"، كون أن الاحتمال المقابل ل t statistic (0.87) أكبر من القيمة المعنوية عند 5%، أي لا يوجد له تأثير حقيقي في النموذج ولذلك نقوم بحذفه من النموذج لنتحصل على:

$$DY = -172.17820576 * DX$$

بينما وجود ارتباط في الأخطاء يجعل من النموذج غير مقبول إحصائياً وهذا ما يؤكد الاختبار التالي:

♦ اختبار "coorellograme of residuals"

يتضح لنا من خلال الجدول (5) أن التنبؤ رقم 1 خارج مجال الثقة، وبالتالي يوجد ارتباط ذاتي للأخطاء بناء على الاختبار السابق، ومن ثم سنحاول إعادة تقدير النموذج باستخدام المتوسطات المتحركة كما يبينها الجدول رقم (6) والذي نستنتج منه المعادلة التالية :

$$DY = -141.949849682 * DX + [MA(1)=0.281952979705, BACKCAST=2, ESTSMPL="2 134"]$$

ومن ثم يتضح من خلال نتائج التقدير أن جميع معالم النموذج المقدر معنوية إحصائياً، مما يدل على جوهرية العلاقة بين سعر النفط وسعر صرف الدولار أمام الأورو وذلك من خلال المقاييس التالية:

تم قياس قوة تفسير العلاقة بين سعر النفط وسعر صرف الدولار أمام الاورو بواسطة معامل التحديد الذي قدر ب 27.61 % أما 72.39 % فترجع إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج المقترح كالعوامل البيئية والنمو في الاقتصاد العالمي والأوضاع العالمية السياسية.

ويتضح لنا من خلال إختبار ستيدونت أن كل المعاملات تختلف عن الصفر وبالتالي فهي معنوية ولها تأثير في النموذج، أما من خلال إختبار فيشر نستطيع القول أن كل المتغيرات لها تأثير في النموذج لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة .

أما بالنسبة لاختبار توزيع البواقي فنلاحظ من خلال اختبارات البواقي كما هي مبينة حسب الجدول التكراري الذي يأخذ شكل المنحنى الجرسى والذي يبين ويؤكد التوزيع الطبيعي للبواقي هو الشكل رقم (3)، وهو ما يؤكد الاختبار التالي:

الجدول رقم (7): نتائج إختبار سببية (Granger) بين DX و DY

<i>Pairwise Granger Causality Test</i>			
<i>Date : 04/28/16 Time: 12:05.</i>			
<i>Sample: 1 134</i>			
<i>Lags: 2</i>			
<i>Null Hypothesis</i>	<i>Obs</i>	<i>F-Statistic</i>	<i>Prob</i>
<i>DY does not Granger cause DX</i>	<i>131</i>	<i>3.49047</i>	<i>0.0335</i>
<i>DY does not Granger cause DX</i>		<i>0.20536</i>	<i>0.8146</i>

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews 7

حيث يتضح لنا من خلال هذا الاختبار أنه في حالة التغيير في سعر صرف الدولار أمام الاورو dx فإننا نسجل أن الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر F أصغر من 5% (0.0335)، وهذا يعني أن التغيير في سعر صرف الدولار أمام الاورو يسبب تغيير في سعر النفط، أما في حالة التغيير في سعر صرف الدولار أمام الاورو بسبب التغيير في سعر النفط، فإننا نسجل أن الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر F أكبر من 5%، أي أن التغيير في سعر النفط الحقيقي لا يسبب التغيير في سعر صرف الدولار أمام الاورو، وهذا يعني أنه توجد علاقة سببية في اتجاه واحد، أي أن التغيير في سعر صرف الدولار أمام الاورو يؤدي إلى التغيير في سعر النفط وهذا ما يؤكد صحة النموذج المقدر سابقا:

$$DY = -141.949849682 * DX + [MA(1)=0.28]$$

♦ التحليل الاقتصادي: الإشارة السالبة في المعادلة تؤكد العلاقة العكسية النظرية الموجودة بين سعر النفط وسعر صرف الدولار أمام الأورو، ويمكن تحليل هذه العلاقة بكونها إذا زاد سعر الصرف الدولار أمام الأورو بوحدة واحدة فإن سعر النفط سينخفض ب 141.94 وحدة وذلك نتيجة زيادة المضاربات في بورصات البترول الآجلة بسبب انخفاض عملة الدولار في المدى القصير ويرفع بذلك الطلب على البترول الأمر الذي يؤدي إلى رفع أسعاره، ومن ثم يزيد العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي والذي يؤثر على سعر الدولار الأمريكي بالانخفاض.

✓ التحليل الاقتصادي لدرجة التقلبات خلال الفترة 2005-2011.

تميزت هذه الفترة عن سابقتها ب بروز الحوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة⁽¹⁵⁾ بالإضافة إلى أن الفترة من جانفي 2000 إلى ديسمبر 2011 شهدت تطورات ملحوظة في مستويات أسعار النفط الخام، حيث ارتفع من 27.6 دولار للبرميل عام 2000 إلى 107.6 دولار للبرميل في شهر سبتمبر من عام 2011 أي بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 13.2%، حيث أدت برامج التحفيز الاقتصادي التي اعتمدها دول عديدة من العالم 2010- 2011 إلى انتعاش اقتصادي والذي انعكس بدوره بشكل إيجابي على تحفيز الطلب على النفط إلى معاودة ارتفاع معدلات الأسعار ليصل في سنة 2010 إلى 77.4 دولار للبرميل، ومعدل التسعة أشهر الأولى من عام 2011 إلى 107.3 دولار للبرميل وهو أعلى معدل سنوي وصله الأسعار على الإطلاق.

✓ التحليل الاقتصادي للتقلبات خلال الفترة 2012- 2015

بلغ المعدل السنوي لسعر سلة خامات أوبك ذروته عام 2012 عندما وصل إلى 109.5 دولار للبرميل، مسجلا بذلك نسبة ارتفاع بلغت 79.3% مقارنة بمستوياته عام 2009، بينما تميزت أسعار النفط العالمية خلال 2013 بحالة من الاستقرار النسبي برغم انخفاضها ولأول مرة منذ عام 2009 وان كان بدرجة متواضعة، حيث تراوحت المعدلات الشهرية لسعر سلة خامات الأوبك ضمن نطاق محدود ما بين حوالي 101 و109 دولار للبرميل خلال معظم أيام السنة، وبلغ المتوسط السنوي للسلة 105.9 دولار للبرميل خلال العام منخفضا بحدود 3.6 دولار للبرميل، أي ما يعاد نسبة انخفاض 3% بالمقارنة مع 2012، وتمثل أهم العوامل الرئيسية التي أثرت في حركة أسعار النفط خلال 2013 في نجاح استغلال مصادر النفط والغاز غير التقليدية في الولايات المتحدة وما أدت إليه من زيادة كبيرة في إجمالي إنتاجها النفطي وتحقيق زيادة صافية في الإمدادات النفطية لمجموعة دول خارج أوبك تفوق مليون برميل في اليوم خلال عام 2013⁽¹⁶⁾، بينما بدأت أسعار النفط بالانخفاض المفاجئ خلال النصف الثاني من عام 2014، وتزايدت حدته بعد قرار منظمة الأوبك بشأن الإبقاء على سقف الإنتاج لدولها الأعضاء عند مستوى 30 مليون برميل في اليوم ليبلغ معدل سلة خامات الأوبك خلال النصف الأول من 2015 حوالي 51.9 دولار للبرميل، مسجلا بذلك أدنى مستوياته منذ أكثر من خمس سنوات وهو 44.4 دولار للبرميل، بينما في النصف الثاني لنفس

العام فقد انخفض المعدل الشهري لأسعار سلة أوبك خلال شهر ديسمبر 2015 بنسبة 17% (69 دولار للبرميل)، مقارنة بالشهر الماضي ليصل إلى 33.6 دولار للبرميل⁽¹⁷⁾.

ثالثا: تقلبات أسعار الدولار أمام الأورو وتأثيراتها على تطور محددات السوق البترولية

1. التأثيرات على العرض : شهد إجمالي الإمدادات النفطية العالمية خلال عام 2014 إرتفاعا ملحوظا بلغ نحو 1.1 مليون ب/ي أي بنسبة 1.2% مقارنة بالعام السابق ليصل 92.5 مليون ب/ي ، بينما تشير التقديرات الأولية إلى إرتفاع الكميات المعروضة من النفط خلال شهر ديسمبر 2015 بمقدار 0.2 مليون ب/ي أي بنسبة 0.2% مقارنة بمستويات الشهر السابق لتصل إلى 98.8 مليون ب/ي وهو مستوى مرتفع بحوالي 2.1 مليون ب/ي مقارنة بالشهر المناظر من العام السابق، وتقسم إمدادات النفط كما يلي⁽¹⁸⁾ :

1.1 إمدادات بلدان أوبك : انخفضت إمدادات الأوبك خلال 2014 بحوالي 900 ألف برميل لتصل إلى 36.3 مليون ب/ي، أما فيما يخص حصة الأوبك من إجمالي الإمدادات العالمية فقد انخفضت بشكل طفيف من 41% خلال 2013 إلى 39% خلال 2014، إلا أن الإمدادات من سوائل الغاز ارتفعت لذلك استمرت محاولة مراقبة السوق النفط العالمية عن كثب وذلك في محاولة الحفاظ على التوازن في السوق العالمية النفطية، وفي هذا الخصوص عقدت منظمة الأوبك اجتماعين، بينما خلال 2015 استمرت إمدادات الأوبك في الإنخفاض من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي خلال شهر ديسمبر 2015 بمقدار 0.3 مليون ب/ي بمقدار 0.8% مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 39.3 مليون ب/ي.

2.1 إمدادات خارج أوبك : بلغ إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة البلدان المنتجة من خارج أوبك خلال عام 2014 نحو 56.2 مليون ب/ي بزيادة حوالي 2 مليون برميل أي بنسبة 3.7% مقارنة بعام 2013، وبرغم من الانخفاض التقليدي في الإنتاج الذي تعاني منه دول عديدة خارج أوبك ، إلا أنها استطاعت تحقيق زيادة صافية كبيرة في الإنتاج متحديا بذلك التوقعات التي تشير إلى وصول الإنتاج النفطي إلى ذروته، وقد كان مصدر الجزء الأعظم من تلك الزيادة في النمو القوي هو إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري وسوائل الغاز الطبيعي غير التقليدية ، حيث تزايد إنتاجها بنحو 1.6 مليون ب/ي خلال 2014 مقارنة ب 2013، هذا بالإضافة إلى دول أخرى وإن كانت بدرجة أقل وخاصة كندا 180 ألف ب/ي ، كما شهدت البلدان النامية ارتفاعا في إمداداتها بحدود 170 ألف ب/ي خلال العام وهو يأتي في الأساس من أمريكا اللاتينية، بينما ارتفع الإمداد خلال شهر ديسمبر 2015 بمقدار 0.6 مليون ب/ي بنسبة 1% مقارنة بمستويات الشهر السابق لتصل إلى 59.6 مليون ب/ي .

2. التأثيرات على الطلب : ارتفع الطلب العالمي على النفط بشكله المطلق خلال عام 2014 بواقع 01 مليون ب/ي وبمعدلات نمو تقل كثيرا عن العام السابق متأثرة بتحسين النمو الاقتصادي العالمي بشكل طفيف جدا، حيث تعتبر

حالة الاقتصاد العالمي معيارا مهما لمعرفة مقدار الطلب العالمي على النفط من خلال تأثير استمرار تباطؤ النمو الاقتصادي على معدلات النمو في خلال السنوات الأخيرة ، حيث أثرت معدلات النمو الاقتصادي والتي لا تزال منخفضة نسبيا على مستوى الطلب العالمي للنفط الذي ارتفع بمقدار مليون برميل يوميا خلال العام ، أي بمعدل 1.1% مقارنة بمستواه خلال العام الماضي حيث وصل إجمالي الطلب العالمي لعام 2014 إلى 91.2 مليون برميل في اليوم .

وقد تباينت⁽¹⁹⁾ مستويات الطلب على النفط وفق المجموعات الدولية من مجموعة إلى أخرى ، فبينما انخفض مستوى الطلب في الدول الصناعية خلال عام 2014 بنحو 200 ب/ي ليصل إلى 54.7 مليون ب/ي بينما ارتفع مستواه في بقية دول العالم الأخرى بواقع 1.2 مليون برميل في اليوم مقارنة ب 2013 ، وقد أدى تغير مستويات الطلب لكل مجموعة إلى اختلاف حصتها من إجمالي الطلب العالمي خلال 2014 ، إذ انخفضت حصة البلدان الصناعية من 50.9% في عام 2013 إلى 50.1% في عام 2014 ، بينما ارتفعت حصة باقي الدول من 49.1% إلى 49.9% ، بينما تشير التقديرات الأولية المتعلقة بإجمالي الطلب العالمي على النفط خلال شهر ديسمبر 2015 إلى ارتفاعه بمقدار 2.2 مليون ب/ي ، أي بنسبة 2.3% مقارنة بمستويات الشهر السابق لتصل إلى 96.9 مليون برميل في اليوم ، وهو مستوى مرتفع بحوالي 0.8 مليون ب/ي مقارنة بالشهر المناظر في العام السابق . وذلك نظرا لارتفاع طلب مجموعة الدول الصناعية خلال شهر ديسمبر 2015 بنسبة 17% لتصل إلى 46.8 مليون ب/ي منخفضا بحوالي 0.2 مليون ب/ي عن السنة السابقة 2014⁽²³⁾ ، بالإضافة إلى ارتفاع الطلب في بقية دول العالم في نفس الفترة بنسبة 2.9% ليصل إلى 50 مليون برميل مرتفعا بحوالي 0.9 مليون برميل مقارنة بالشهر المناظر ل 2014.

وتظهر البيانات الأولية لمستويات العرض والطلب من النفط الخام خلال شهر ديسمبر 2015 فائضا قدره 1.9 مليون برميل و 0.6 مليون برميل خلال نفس الشهر من العام السابق 2014 ، وذلك كما يتوضح في الشكل رقم(3) إضافة إلى المخزون النفطي في نفس الفترة.

ويعود تطور الطلب و استهلاك النفط إلى التطورات في الاقتصاد العالمي وأهمها⁽²⁰⁾ :

التطورات في الاقتصاد الأمريكي باعتبارها الأكثر أهمية في استهلاك النفط والذي يشكل 21.2% من إجمالي استهلاك العام ، فقد تميز الطلب على النفط باتجاه تنازلي خلال النصف الأول من عام 2014 وذلك نتيجة تراجع الطلب على زيت الوقود ، وفيما يخص بلدان أوروبا الصناعية استمر نمط الاستهلاك الضعيف للنفط الذي شهدته دول المنطقة للسنوات الأخيرة ، وذلك نتيجة لأزمة الديون السيادية في منطقة اليورو من 2009 - 2011 ، وأثرت بشكل كبير على اقتصاديات أوروبا الصناعية ، وشهدت أوروبا خلال الربع الثاني والثالث من 2014 نموا

موجبا في الطلب على النفط وأما بالنسبة لليابان فقد استمر تأثير كارثة انفجار مجمع فوكوشيما النووي في عام 2011 وغلق محطاتها النووية على الطلب على النفط، بالإضافة إلى زيادة الطلب للنفط من طرف البلدان النامية (من بينها الصين)، بأكثر من 1 مليون ب/ي خلال عام 2014 مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 40.2 مليون ب/ي، والجدير بالذكر أن طلب البلدان النامية يعد المحرك الرئيسي للطلب العالمي على النفط .

3. التأثيرات على الأسعار الآجلة والمخزون النفطي

1.3 التأثير على الأسعار الآجلة:

حيث شهدت الأسعار المستقبلية للعقود الآجلة في بورصة نيويورك التجارية نايمكس لعقود التسليم الأربعة اتجاهها مماثلا لحركة الأسعار الفورية (الإنخفاض) لخام غرب تكساس الأمريكي خلال عام 2010- 2015 كما يوضح الشكل رقم (4)⁽²¹⁾.

بينما ظلت الأسواق المستقبلية الآجلة في حالة "contango" (وهي حالة ترتفع فيها الأسعار المستقبلية عن الأسعار الفورية، كما يرتفع السعر المستقبلي الأبعد أمدا عن السعر المستقبلي الأقصر أمدا في الأسواق المستقبلية)، خلال الفترة الممتدة من جانفي 2010 حتى جوان 2013، ثم تحولت الأسواق الآجلة إلى حالة "Backwardation" (وهي حالة تنخفض فيها الأسعار المستقبلية عن الأسعار الفورية، كما ينخفض السعر المستقبلي الأبعد أمدا عن السعر المستقبلي الأقصر أمدا في الأسواق المستقبلية حتى أكتوبر 2013، لتعود مرة أخرى إلى حالة "contango" والتي استمرت حتى شهر جانفي 2014، ثم تتحول إلى حالة "Backwardation" والتي استمرت مهيمنة على حالة الأسواق إلى غاية نوفمبر 2014، لتنتقل بعدها مجددا إلى "contango" كما يوضح الشكل رقم (5).

2.3 التأثيرات على المخزون النفطي العالمي :

سجل إجمالي المخزون التجاري العالمي ارتفاعا بمقدار 16 مليون برميل خلال شهر نوفمبر 2015 ليصل إلى 5752 مليون برميل، وهو مستوى مرتفع بمقدار 566 مليون برميل عن مستويات الشهر المماثل من عام 2014، بينما إستقر المخزون الإستراتيجي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب إفريقيا والصين خلال نفس الفترة عند 1853 مليون برميل، وبذلك يصل إجمالي المخزون العالمي في نهاية شهر نوفمبر 2015 إلى 8726 مليون برميل⁽²⁶⁾ وهذا ما يوضحه الشكل رقم (6)

الخلاصة:

بما أن النفط مادة غير متجددة كبقية مواد الإنتاج الأخرى المعروفة فإنها تثير كثيرا من النقاشات في الميدان الإقتصادي فكمية الإنتاج النفطي وكذلك أسعاره لا تقررته عوامل العرض والطلب وتكاليف الإنتاج

فقط، وإنما تدخل في تقرير سعره أيضا جملة من الأسباب أهمها سعر صرف الدولار الذي له تأثير كون أنه تربطه بالنفط علاقة ميكانيكية عكسية تجعل كلا الطرفين يتأثر بالأخر ولا يمكن فصلها، حيث أن انخفاض سعر الدولار في السنتين الأخيرتين أدى إلى زيادة حدة الطفرة التي شهدتها أسعار النفط مؤخرا.

من خلال هذه الدراسة تم استنتاج ما يلي :

♦ إن نتائج الدراسة التحليلية تبين وجود علاقة عكسية ما بين سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو وسعر النفط كون أن النفط سلعة جوهرية يتم تسعيرها بالدولار الأمريكي، وهذا ما يؤكد النموذج في الدراسة القياسية والتي تظهر جليا في الإشارة السالبة أمام المتغير المستقل.

♦ إن نتائج القراءة القياسية أثبتت وجود علاقة سببية في الأجل القصير في اتجاه واحد من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أي أن التغيير في سعر صرف الدولار أمام الأورو يؤدي إلى التغيير في سعر النفط وهذا ما يؤكد صحة النموذج المقدر.

♦ إن العوامل التي تحكم آلية السعر في السوق النفطي تكمن أساسا في العرض والطلب، لكن هناك عوامل أخرى ذات أهمية في تحديد أسعار النفط العالمية مثل العوامل الجيوسياسية والكوارث الطبيعية وانخفاض طاقات الإنتاج الاحتياطية والأزمات النفطية وعامل المضاربة في الأسواق الآجلة.

♦ كان لتقلبات سعر البترول الأخيرة انعكاسات واضحة المعالم على إمدادات الأوبك والتي انخفضت في الآونة الأخيرة، إلا أن الإمدادات خارج الأوبك عرفت تحقيق زيادة صافية كبيرة في الإنتاج متحديا بذلك التوقعات التي تشير إلى وصول الإنتاج النفطي إلى ذروته، بينما ارتفع الطلب العالمي على النفط بشكله المطلق خلال عام 2014 بواقع 01 مليون برميل يوميا وبمعدلات نمو تقل كثيرا عن العام السابق متأثرة بتحسّن النمو الاقتصادي العالمي بشكل طفيف جدا

♦ انعكس انخفاض أسعار النفط إيجابا على الدول المستوردة للنفط ولا سيما الدول ذات الاقتصاديات المتقدمة بتحقيقها معدلات نمو مرتفعة.

ملحق الجداول والأشكال البيانية :

الجدول (1) : تقلبات أسعار النفط الحقيقية والاسمية تبعاً لتقلبات أسعار صرف الدولار مقابل الأورو

السنوات	سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو	سعر النفط الحقيقي بالدولار الأمريكي	سعر النفط الاسمي بالدولار	السنوات	سعر صرف الدولار بالنسبة للأورو	سعر النفط الحقيقي	سعر النفط الاسمي
févr-16	0,900528	29,9	32,2	juil-10	0,782276	58,9	75,39
janv-16	0,920251	28,4	30,69	juin-10	0,81875	61,1	74,76
déc-15	0,917675	34,6	38,05	mai-10	0,794559	60,4	75,31
nov-15	0,931584	41,4	44,27	avr-10	0,744161	63,2	84,84
oct-15	0,890931	42,8	48,43	mars-10	0,736559	58,1	78,83
sept-15	0,889803	42,1	47,62	févr-10	0,731257	53,8	73,64
août-15	0,898244	42,2	46,52	janv-10	0,700977	53,4	76,17
juil-15	0,908434	50,8	56,56	déc-09	0,685839	51,1	74,46
juin-15	0,891144	55,6	61,47	nov-09	0,670742	51,4	76,65
mai-15	0,895705	57,9	64,04	oct-09	0,675126	49,1	72,77
avr-15	0,9254	54,9	59,61	sept-09	0,686794	46,4	67,61
mars-15	0,923695	51,6	55,89	août-09	0,701148	50,9	72,52
févr-15	0,880904	51	58,1	juil-09	0,710464	46	64,46
janv-15	0,859497	41,6	47,71	juin-09	0,713613	48,9	68,61
déc-14	0,812279	50,5	52,51	mai-09	0,732103	42	57,38
nov-14	0,801611	62,9	79	avr-09	0,75717	38	50,19
oct-14	0,789239	68,9	87,46	mars-09	0,766517	35,7	46,54
sept-14	0,775502	75,5	97,29	févr-09	0,780573	33,7	43,26
août-14	0,750665	76,6	101,66	janv-09	0,751251	33,1	43,29
juil-14	0,73838	79,2	106,86	déc-08	0,741347	29,8	40,25
juin-14	0,735203	82,2	111,8	nov-08	0,786805	41,3	52,34
mai-14	0,727933	79,5	109,52	oct-08	0,751856	53,9	71,59
avr-14	0,724099	78,2	107,66	sept-08	0,695302	68,6	97,7
mars-14	0,723211	78	107,48	août-08	0,668391	75,7	113,42
févr-14	0,732394	79,5	108,91	juil-08	0,633817	84,6	133,19
janv-14	0,733858	79	108,12	juin-08	0,641826	85,2	132,32
déc-13	0,729769	80,7	110,76	mai-08	0,642594	79,2	123,15
nov-13	0,741074	79,8	107,96	avr-08	0,634666	69,5	109,07
oct-13	0,733057	80,2	109,08	mars-08	0,644949	66,7	103,78
sept-13	0,748821	83,5	111,73	févr-08	0,678663	64,5	95,05
août-13	0,75075	82,7	111,29	janv-08	0,679919	62,6	91,99
juil-13	0,76437	82,3	107,83	déc-07	0,686825	62,7	90,93
juin-13	0,758916	77,9	102,92	nov-07	0,681295	63	92,51
mai-13	0,770327	79,4	102,53	oct-07	0,702543	58,3	82,34
avr-13	0,767735	79,7	101,95	sept-07	0,719156	55,3	76,97
mars-13	0,771178	84,7	108,5	août-07	0,73361	52	70,76
févr-13	0,748103	87,2	116,13	juil-07	0,729232	56	76,82
janv-13	0,752414	84,3	112,95	juin-07	0,744907	52,9	71,05

تقلبات أسعار صرف الدولار بالنسبة للإورو و انماسانها على تطورات سوق البترول العالمية

déc-12	0,76259	83,3	109,46	mai-07	0,73973	49,7	67,32
nov-12	0,779441	85,2	109,14	avr-07	0,740177	50	67,49
oct-12	0,77076	86,2	111,7	mars-07	0,755075	46,8	62,05
sept-12	0,777367	88,1	113,05	févr-07	0,764736	44	57,52
août-12	0,806857	90,6	113,36	janv-07	0,769615	41,2	53,63
juil-12	0,813183	83,2	102,54	déc-06	0,757445	47,1	62,47
juin-12	0,797011	76,9	95,16	nov-06	0,776496	45,5	58,76
mai-12	0,780542	87,1	110,17	oct-06	0,792358	45,8	57,81
avr-12	0,759362	91,7	119,75	sept-06	0,785173	48,7	61,96
mars-12	0,756903	94,2	125,45	août-06	0,780796	57,2	73,23
févr-12	0,755687	89,3	119,44	juil-06	0,786948	58	73,67
janv-12	0,775121	86,5	110,68	juin-06	0,789382	54,2	68,56
déc-11	0,759136	82,2	107,67	mai-06	0,782937	54,7	69,64
nov-11	0,737111	81,7	110,61	avr-06	0,815542	57,2	70,26
oct-11	0,729101	79,1	109,55	mars-06	0,831224	51,7	62,06
sept-11	0,72604	80,4	112,84	févr-06	0,837123	50,4	60,21
août-11	0,696991	76,8	110,38	janv-06	0,826416	52	62,99
juil-11	0,699013	81,6	116,75	déc-05	0,843436	48	56,87
juin-11	0,695035	79,1	114,03	nov-05	0,848605	46,9	55,24
mai-11	0,697988	80,3	114,41	oct-05	0,830671	48,8	58,49
avr-11	0,691623	85,5	123,21	sept-05	0,815486	51,3	62,91
mars-11	0,7135	81,7	114,64	août-05	0,81278	52,1	63,95
févr-11	0,732405	75,8	103,73	juil-05	0,830277	47,8	57,52
janv-11	0,748379	72,1	96,61	juin-05	0,822121	44,6	54,35
déc-10	0,756124	69,4	91,47	mai-05	0,788718	38,4	48,54
nov-10	0,731886	62,5	85,29	avr-05	0,772688	40,1	51,88
oct-10	0,719062	59,4	82,67	mars-05	0,757832	40,1	53,17
sept-10	0,76579	59,4	77,77	févr-05	0,768351	34,9	45,48
août-10	0,775134	59,7	77,09	janv-05	0,761869	34	44,51

المصدر: ممن إعداد الباحثين بالاعتماد على:

-<https://www.oanda.com/lang/fr/currency/historical-rates>

- <https://www.developpement-durable.gouv.fr/historique-du-cours-du-brent..>

الجدول (2) : نتائج اختبار ADF الموسع للسلسلة X . Y عند معنوية 5%

السلسلة	النموذج	المعامل	القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة عند 5 %
X	النموذج 4	Φ	0.31	-1.94
	النموذج 5	Φ	-1.68	-2.88
	النموذج 6	Φ	-1.99	-3.44
Y	النموذج 4	Φ	-0.79	-1.94
	النموذج 5	Φ	-2.32	-2.88
	النموذج 6	Φ	-2.019	-3.44

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج 7 Eviews

الجدول (4) : اختبار ديكي فولر المطور للنموذج الثالث (dy)

Null Hypothesis: DY has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=12)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-7.426602	0.0000
Test critical values:		
1% level	-4.029041	
5% level	-3.444222	
10% level	-3.146908	

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Eviews 7

الجدول (5) : اختبار يكشف عن الارتباط الذاتي للأخطاء

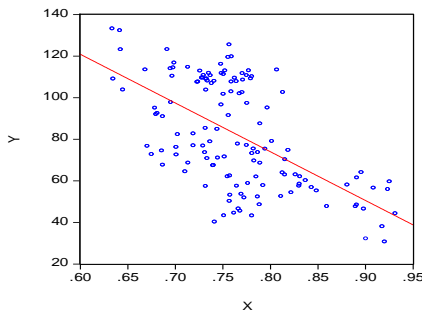
Date: 04/23/16 Time: 16:27
Sample: 2 134
Included observations: 133

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	0.290	0.290	11.466	0.001	
2	0.079	-0.006	12.318	0.002	
3	-0.056	-0.085	12.753	0.005	
4	-0.057	-0.019	13.203	0.010	
5	-0.123	-0.103	15.318	0.009	
6	-0.169	-0.121	19.371	0.004	
7	-0.064	0.023	19.951	0.006	
8	0.008	0.020	19.960	0.010	
9	0.001	-0.035	19.960	0.018	

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Eviews

الشكل (2) : شكل دالة دالة الانتشار لتقلبات أسعار البترول أمام

تقلبات سعر صرف الدولار بالنسبة للاورو



المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Eviews 7

الجدول (3) : اختبار ديكي فولر المطور للنموذج الثالث (dx)

Null Hypothesis: DX has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=12)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.894213	0.0000
Test critical values:		
1% level	-4.029041	
5% level	-3.444222	
10% level	-3.146908	

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Eviews 7

الجدول (6) : تقدير النموذج باستخدام المتوسطات المتحركة

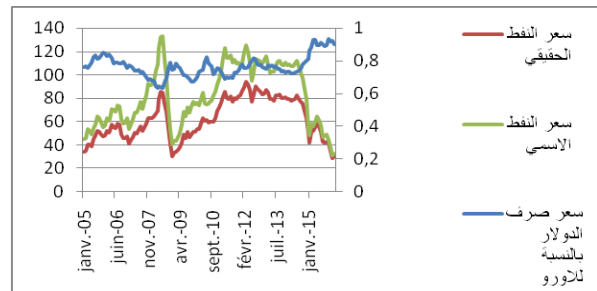
Dependent Variable: DY
Method: Least Squares
Date: 04/28/16 Time: 12:07
Sample (adjusted): 2 134
Included observations: 133 after adjustments
Convergence achieved after 9 iterations
MA Backcast: 1

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DX	-141.9498	29.57374	-4.799861	0.0000
MA(1)	0.281953	0.085811	3.285750	0.0013
R-squared	0.276145	Mean dependent var		-0.092556
Adjusted R-squared	0.270620	S.D. dependent var		6.936994
S.E. of regression	5.924454	Akaike info criterion		6.410977
Sum squared resid	4597.989	Schwarz criterion		6.454441
Log likelihood	-424.3300	Hannan-Quinn criter.		6.428639
Durbin-Watson stat	1.926889			
Inverted MA Roots	-0.28			

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج Eviews 7

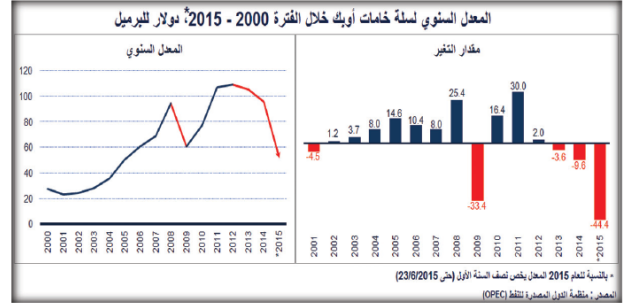
الشكل (1) : تقلبات أسعار النفط الاسمية والحقيقية أمام

تقلبات أسعار الدولار بالنسبة للاورو



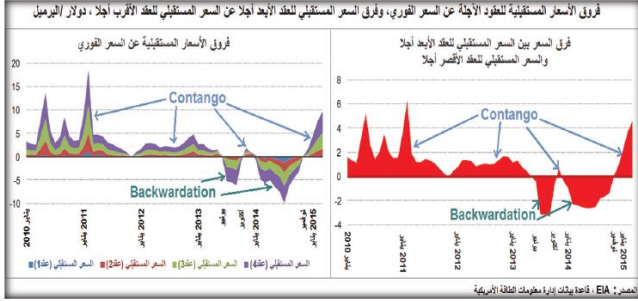
المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على الجدول 01

الشكل (4) : المعدل السنوي لسلة خامات أوبك خلال الفترة 2000 - 2015



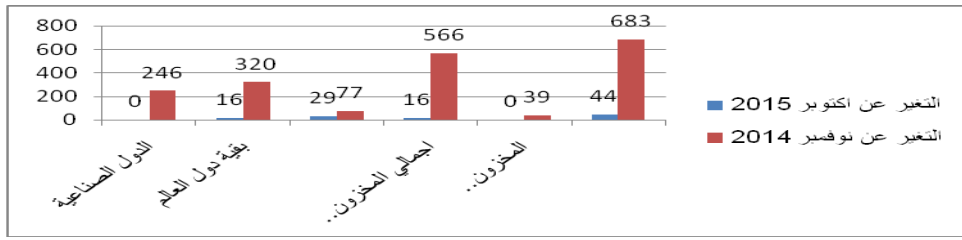
المصدر : منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، التطورات في أسعار النفط العالمية والانعكاسات المحتملة على اقتصاديات الدول الأعضاء، نوفمبر، 2015، ص5

الشكل (5) : فروق الأسعار المستقبلية للعقود الآجلة عن السعر الفوري، وفروق السعر المستقبلي للعقد الأبعد أجلا عن السعر المستقبلي للعقد الأقرب أجلا



المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، التطورات في أسعار النفط العالمية والانعكاسات المحتملة على اقتصاديات الدول الأعضاء ، نوفمبر 2015، ص.6.

الشكل (6) : المعدل السنوي لسلة خامات أوبك خلال الفترة 2000 - 2015



المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على منظمة الأقطار العربية (الأوبك)، الإحصائيات الشهرية، فيفري 2016، ص12.

الإحالات والمراجع :

- 1- عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية(دراسة تحليلية تقييمية)، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2006، ص 103.
- 2- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، دراسة في طرق إستخدام النقود من طرف البنوك مع الإشارة إلى حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الثالثة، الجزائر، 2004، ص.96
- 3-Cardineau. G et Portier. G, " comment comprendre et mieux utiliser les marches des changes ",DUNOD – paris – 1987, p: 05.
- 4- فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2004، ص.65.
- 5- سالم عبد الحسن، مجلة النفط والتنمية، العدد 08، طرابلس، 1999، ص.40.
- 6- أمينة مخلفي، محاضرات مدخل إلي الإقتصاد البترولي (اقتصاد النفط)، الجزء الأول، ورقلة، 2014، ص.15.
- 7- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، تكرير النفط الثقيل التحديات والفرص، مؤتمر الطاقة العربية العاشر، الطاقة والتعاون العربي، ابوظبي، ديسمبر 2014، ص 1- 2.
- 8- محمد أحمد الدوري، السوق البترولية بين النظرية والواقع، مجلة الإدارة والإقتصاد، كلية الإدارة والإقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، عدد 02، 1996، ص.30.
- 9-Chitour Chems Eddine, « La politique et le nouvel ordre pétrolier international », OPU, Alger, p120. 1993,
- 10-ECB. Monthly Bulletin. Indirect effects of oil price developments on euro area inflation.P 54.12/2014.
- 11- نواف الرومي، منظمة الأوبك وأسعار النفط العربي الخام، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بدون سنة، ص 18- 19.
- 12- راشد البراوي، حرب البترول في الشرق الأوسط، منشورات مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1992، ص 153- 154.
- 13- محمد عفيف، تسويق البترول، وكالت المطبوعات، الكويت، 1988، ص 239- 248.
- 14- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، تقرير الأمين العام، العدد 2013، ص 46- 47.
- 15- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، تقرير الأمين العام، العدد 2006، ص.33، 38.
- 16- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الغاز الطبيعي، نشرة شهرية، العدد 10، أكتوبر 2014، ص.26.
- 17- أسامة نجوم، المعد العربي للأبحاث ودراسة السياسات، افريا 2015، ص.12
- 18- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول(اوابك)، التطورات سوق النفطية العالمية وانعكاساتها على الدول الأعضاء، مرجع سابق، ص 34- 35.
- 19- المنظمة الأقطار العربية المصدرة للأوابك، لتطورات السوق النفطية العالمية وانعكاساتها على الدول الأعضاء، مرجع سابق، ص.40.
- 20- أوابك، الاجتماع الثالث والتسعين لمجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، نشرة شهرية صادرة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، العدد 1، جانفي 2015، ص.30.
- 21- أوابك، التغيرات الحالية في أسواق الطاقة، نشرة شهرية صادرة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، العدد 2، فيفري 2015، ص.30.
- 22- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الإحصائيات الشهرية حول تطور الأسعار وسوق البترول العالمية، فيفري 2016، ص 6- 7.